كلية العلوم الإسلامية/ قسم التفسير وعلوم القرآن

مدرس المادة: أثير طارق نعمان

المستوى: الأول

اسم المادة: النحو

اسم المحاضرة: الممنوع من الصرف الجزء الاول

مصدر المحاضرة: مُحاضرات لتقريب النّحو العَرَبي في ضَوء شرح ابن عقيل

وهو اسم افرده النحويون بمبحث خاص به عند لأنه مما تتوب فيه حركة عن حركة في حالة الجر، فبدلا من جره بالكسرة جر بالفتحة، والصرف هو التنوين، فالممنوع من الصرف يعني ممنوعا من التنوين، فلا يصح تنوينه لا رفعا ولا نصبا ولا جرا، وليس كل أسماء العربية ممنوعة من الصرف، وإنما يحدث هذا المنع في بعضها، ويأتي هذا المنع من توافر علل فيها تسمى علل منع الصرف وهي كما يأتي:

أ. علل منع صرف الاسم العلم:

وهي التي لا تكفي الواحدة منها لمنع الصرف بل تحتاج لحصوله إلى علة أخرى،وكما يأتي:

- ١. العلمية: أي أن يكون الجامد علما.
- ٢. التأنيث: نحو: زينب وسعاد، وسلمت على فاطمة.
- ٣. العجمة: نحو: بغداد، وجهنم، وإبراهيم، وقابيل، وإسحق، ويعقوب.
- العدول: وهو الاسم الذي عدل به من وزن إلى آخر كعدولهم من فاعل إلى وزن فُعل، نحو: عمر، وزحل اللذين عدل بهما من عامر وزاحل.
 - ٥. وزن الفعل، نحو: يزيد ويعرب وتغلب .
 - ٦. العلم المركب تركيبا مزجيا، نحو: بعلبك، وحضرموت.

٧. العلم المنتهي بألف ونون، نحو: عثمان، وعمران، وعدنان.

فهذه العلل لا تكفي واحدة منها لمنع الصرف كما ذكرنا، بل لا بد من اجتماع علتين ليحصل ذلك، وعلتا منع صرف هذه الأسماء، واحدة منها العلمية، والأخرى من العلل الست، فلو كانت العلمية وحدها تكفي لمنعت كل الأعلام من الصرف، ولهذا نجد كثيرا من الأعلام قد بقيت منصرفة، نحو: مجد وخالد وسعيد، فتقول: سلمت على خالد؛ لأن التذكير ليس بعلة، لكن لما كان التأنيث علة منع العلم المؤنث من الصرف للعلمية والتأنيث، والأعجمي للعلمية والعجمة، وكذلك العلم المعدول، ومثله العلم المركب تركيبا مزجيا والعلم المنتهي بألف ونون

ملاحظة:

العلم المؤنث يمنع من الصرف سواء أكان لمؤنث حقيقي نحو: هند وزينب، أم كان لمؤنث مجازي لدخول التاء فيه نحو: حمزة وطلحة وعبيدة فالحقيقي والمجازي يجران بالفتحة نحو: سلمت على سعاد وحمزة .

ملاحظة أخرى:

العلم الممنوع من الصرف إذا كان ثلاثيا وكان الحرف الثاني منه ساكنا فإنه يجوز صرفه وعدم صرفه، نحو: هند، وعاد، ف(مصر) ثلاثي ساكن الوسط، وقد جاء مصروفا في قوله تعالى (اهْبِطُواْ مِصْراً) وجاء ممنوعا من الصرف في قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِصْرَ)، فلكونه ثلاثيا جاز فيه ذلك مع أنه علم مؤنث ، فإن لم يكن الاسم ثلاثيا لم يجز صرفه ولا جره بالكسرة كقوله تعالى: (ووَفِي تَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِين)،

كلية العلوم الإسلامية/ قسم التفسير وعلوم القرآن

مدرس المادة: أثير طارق نعمان

المستوى: الأول

اسم المادة: النحو

اسم المحاضرة: الممنوع من الصرف الجزء الثاني

في المحاضرة السابقة ذكرنا المجموعة الاولى التي تمنع من الصرف وهي اسماء العلم، واسماء العلم لا تمنع من الصرف إلا إذ جاءت متضمنة لعلة من علل المنع من الصرف وهي:

العجمة، والتأنيث، ووزن الفعل، والعدول، والتركيب المزجي، والعلم المنتهي بألف ونون زائدتين.

ب. علل منع صرف الصفة:

هناك علل منعت صفات من الصرف، وبيانها كما يأتي:

١- الصفة التي على وزن أفعل فعلاء، نحو: أحمر، حمراء في قولك أعجبت بوشاح أحمر ووردة حمراء.

ملحوظة: أما ما كان صفة على وزن أفعل ، ولحقته تاء التأنيث فلا يمنع من الصرف . مثل (أرمل مؤنثه أرملة ، أربع ومؤنثها أربعة)

٢- الصفة التي على وزن فعلان . فعلى، نحو: غضبان، غضبى، كقوله تعالى: (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أُسِفًا) .

ملحوظة: إذا كانت هذه الصفة على وزن (فعلان) ولكن مؤنثها (فعلانة) فلا تمنع من الصرف مثل (فرحان مؤنثها فرحانة)

٣. الصفة المعدولة: وهي التي عدل بها العرب من وزن إلى آخر، نحو: أُخَر، التي عدل بها من آخر ومثلها (مثنى وثلاث ورباع) التي عدل بها من آخر ومثلها (مثنى وثلاث ورباع) التي عدل بها من آخر ومثلها (مثنى وثلاث ورباع) التي عدل بها من آخر ومثلها (مثنى وثلاث ورباع) التي عدل بها من اثنتين وثلاثة وأربعة.

ج . علل الاسم الذي ليس بعلم ولا بصفة: وبيانها فيما يأتي :

١. الاسم المنتهي بألف وهمزة التأنيث الممدودة: ومن أمثلة هذا الاسم: صحراء ، وبيداء ، وشعراء ، وأصدقاء .

قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾، وقوله سبحانه : ﴿ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبُدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾

٢. الاسم المنتهي بألف التأنيث المقصورة، نحو: ذكرى، وجرحى.

ومثال جر الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة الزائدة بالفتحة، مع عدم تتوينه: كلمة (سكاري) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ﴾.

٣- صيغة منتهى الجموع: وهي الصيغة التي مر بيانها في الكلام على تتوين العوض عن حرف، نحو: مدارس، ومساجد، ومصابيح.

مثال جمع التكسير الذي بعد ألف الجمع فيه حرفانِ: كلمة (دراهم) في قوله تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنِ بَخْسِ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾

ومثال جمع التكسير الذي بعد ألف الجمع فيه ثلاثة أحرف، أوسطها ساكن : ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ ﴾

فهذه العلل التي للعلم أو للصفة أو لغيرها من الأسماء تمنع الاسم من الصرف وتصيره مجرورا بالفتحة، نحو: سافرت إلى بغداد، وسلمت على يعرب وزينب، وتجولت في شوارع نظيفة، وصليت في مساجد كثيرة، ومررت بصحراء قاحلة .

مسألة:

وهناك ما يجب الوقوف عنده في الاسم الممنوع من الصرف ، وهو أنه يمكن جره بالكسرة كغيره من المعربات ، وذلك في طربقتين :

الأول: أن نجعله معرفا بأل، فإن قبلها يكن مجرورا بالكسرة، نحو: قرأت شعرا للخنساء، وترحمت على الحمزة .

الثاني: أن نجعله مضافا إلى غيره، نحو: سافرت إلى بغدادِ العراقِ، وصليت في مساجدِ المدينةِ وتحدثت مع تلاميذِ مدارسها.

كل اسم ممنوع من الصرف نعرفه بالألف واللام أو نضيفه يجر بالكسرة.

كلية العلوم الإسلامية/ قسم الفقه وأصوله

مدرس المادة: أثير طارق نعمان

المستوى: الأول

اسم المادة: النحو

اسم المحاضرة: الاسم المقصور والاسم المنقوص

أ. الاسم المقصور:

هو اسم معرب آخره ألف لازمة، وتحديده بالمعرب أخرج الاسم المبني من المقصور وإن انتهى بألف لازمة نحو: (هذا)، واشتراط لزوم الألف فيه أخرج المثنى لأن الألف فيه زائدة كما ذكر في المثنى وتعريفه،

ومن المقصور نحو: مصطفى، ومرتضى، وموسى.

ويتميز هذا الاسم بأنه يعرب بالحركات المقدرة رفعا ونصبا وجرا، وذلك لتعذر النطق بها، فيرفع بالضمة المقدرة، نحو: جاء مصطفى، ف(مصطفى) فاعل مرفوع

بالضمة المقدرة التي منع من ظهورها التعذر، وينصب بالفتحة المقدرة، نحو: إن مصطفى كريم، ف(مصطفى) اسم (إن) منصوب بالفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ويجر بالكسرة المقدرة، نحو: سلمت على المرتضى، ف(المرتضى) اسم مجرور بالكسرة المقدرة التي منع من ظهورها التعذر.

ب. الاسم المنقوص:

وهو اسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسر، فلا يدخل الاسم المبني مع هذه الأسماء وإن انتهى بياء، نحو: (الذي) لاشتراط أن يكون المنقوص معربا، وفي اشتراط سبق الياء بكسر خرجت الأسماء المعربة المنتهية بياء مسبوق بحرف ساكن، نحو: ظبي ورمي، فهذا اسم منقوص جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمة وضبه بالفتحة وجره بالكسرة فيكون إعرابها بالحركات الظاهرة.

أما الاسم المنقوص: فيرفع بالضمة المقدرة التي يمنع من ظهورها الثقل، نحو: جاء القاضي، ف(القاضي) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة التي منع من ظهورها ثقل نطق الضمة على الياء، فنطقها ممكن إلا أنه ثقيل فقدرت،

لكن المنقوص ينصب بالفتحة الظاهرة لسهولة النطق بالفتحة على الياء كونها حركة خفيفة، نحو: شاهدت المحامي مسرعا، ف(المحامي): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومنه قوله تعالى: (يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللهِ) فـ (داعي): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وأما علامة جر الاسم المنقوص فهي الكسرة المقدرة التي منع من ظهورها الثقل أيضا ، وذلك نحو : سلمت على القاضى في البلدة .

ملاحظة:

ثمة حالة تطرأ على الاسم وهي حذف الياء منه ويعوض بالتنوين، فلنعلم بأن هذا الحذف جائز في الاسم المنقوص وليس واجبا، وأن الغاية من هذا الحذف التخفيف، لكن ما يجب الاهتمام بمعرفته هنا، هو أن هذا الحذف لا يجوز في الاسم المنقوص إلا إذا كان نكرة مرفوعة أو مجرورة، نحو: جاء قاض ومررت بقاض ، ف المنقوص إلا إذا كان نكرة مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف، وفي المثال الثاني اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء على الياء المحذوفة للتخفيف، فإذا كان المنقوص معرفة امتنع حذف الياء منه وإن كان مجرورا أو مرفوعا، نحو: جاء المحامي مرافقا للقاضي، وإذا كان نكرة منصوبة امتنع الحذف فيه أيضا، نحو: شاهدت قاضيا .

كلية العلوم الإسلامية/ قسم الفقه وأصوله

مدرس المادة: أثير طارق نعمان

المستوى: الأول

اسم المادة: النحو

اسم المحاضرة: إعراب الفعل المضارع

في اللغة العربية الفعل المعرب الوحيد هو الفعل المضارع، فيرفع وينصب ويجزم، وهذا الفعل يبقى معربا ما لم تتصل به نون التوكيد بنوعيها اتصالا مباشرا أو نون النسوة كما عرفنا، وتختلف علامات إعرابه باختلاف صيغته أو طبيعته، فالمضارع يأتي صحيحا أو معتلا في آخره، أو من الأفعال الخمسة، وفيما يأتي بيان لعلامات إعراب كل نوع:

Grammar

أولا: المضارع الصحيح:

٧

وهو ما انتهى بحرف صحيح، والحروف الصحيحة هي ما عدا حروف العلة (الألف والواو والياء)، نحو: يكتب، ويقرأ، ويسلم، وعلامات إعرابه كما يأتى:

أ. الرفع: يرفع المضارع الصحيح وتكون علامة رفعه الضمة الظاهرة، نحو: يكتبُ الطالبُ درسَهُ.

ب. النصب: ينصب الفعل المضارع الصحيح بالفتحة الظاهرة إذا سبقته إحدى أدوات نصب الفعل المضارع. نحو لن يلعبَ الولدُ في الشارع

ج الجزم: يجزم الفعل المضارع الصحيح وتكون علامة جزمه السكون، إذا سبق بأحد أدوات جزم الفعل المضارع. لم يهملْ خالدٌ دروسَهُ

وهكذا فالمضارع مرفوع إذا لم يسبق بناصب أو جازم ، وتكون علامة رفعه إذا كان صحيح الآخر: الضمة الظاهرة، نحو: { وَيُعَلِّمُكُمُ الله } ف (يعلمكم) مضارع مرفوع رفعه الضمة الظاهرة وأما إذا سبق المضارع الصحيح الآخر بأداة نصب فسيلحقه النصب، وتكون علامة نصبه الفتح الظاهرة ، نحو قوله تعالى: (أَن تَضِلَّ إحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى)، وبدخول إحدى أدوات الجزم يلحقه الجزم، وتكون علامة جزمه السكون، نحو قوله تعالى: (لِيُنفِق ثُو سَعَةٍ مِن سَعَتِهِ)

ثانيا: المضارع المعتل الآخر:

وهو المضارع الذي يكون آخره أحد حروف العلة، وإعرابه يختلف باختلاف الحرف الذي يكون في آخره، وكما يأتي:

أ. الفعل المعتل المنتهى بالألف:

وهو نحو: يسعى، ويهوى، وعلامات إعرابه كما يأتي:

١. الرفع:

يرفع الفعل المضارع الذي ينتهي بألف بالضمة المقدرة التي يمنع من ظهورها التعذر، وذلك نحو قولك: يسعى المسلمُ لمنفعة غيره، ف (يسعى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

٢. النصب:

ينصب المضارع المنتهي بالألف بالفتحة المقدرة أيضا، ويمنع التعذر من ظهورها أيضا، نحو: لن يسعى المسلمُ إلا لنيل ما يرضى ربه.

٣. الجزم:

يجزم المضارع المنتهي بالألف إذا دخلت عليه إحدى أدوات الجزم، وتكون علامة جزمه حذف حرف العلة، نحو: لم يسعَ المسلمُ إلا لنيلِ ما يرضى ربّه .

ب. الفعل المعتل المنتهى بياء أو واو:

وذلك نحو: (يهدي) و (يدعو) وعلامات إعرابهما كما يأتي:

١. الرفع:

علامة رفع المضارع المنتهي بياء أو بواو هي الضمة التي يمنع من ظهورهما الثقل، نحو: يدعو الإسلامُ للسلام ويهدي أتباعه إلى كل فضيلة، ف(يدعو) و (يهدي) مضارعان مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المقدرة على الياء والواو التي منع ظهورها عليهما الثقل.

٢. النصب:

ينصب المضارع المنتهي بواو والمضارع المنتهي بياء كلاهما بالفتحة الظاهرة، فالفتحة لخفتها سهل نطقها على الواو والياء، وذلك نحو: أعجبني أنْ يدعو الإسلامُ إلى السلام وأن يهدي أتباعَه إلى كلِ فضيلةٍ.

٣. الجزم:

علامة جزم المضارع المنتهي بالواو والمنتهي بالياء كعلامة جزم الذي ينتهي بألف، وهي حذف حرف العلة، وذلك نحو: لا تدع إلى رذيلة، ولتهد إلى كل فضيلة، ف(تدع) مجزوم بلا الناهية، و(تهد) مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمهما حذف حرف العلة.

ثالثا: الأفعال الخمسة:

وهي الأفعال المضارعة التي تأتي على أوزان خمسة وهي يفعلون وتفعلون، وتفعلان و يفعلان، وتفعلان، وتفعلان، وتفعلان، وتفعلان، وتفعلان، وتفعلان، وتفعلان، وتفعلان، وتفعلان تعرب بعلامات إعراب فرعية، فهي ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون، ومما يميزها أن الفاعل متصل بها دائما رفعا ونصبا وجزما، فالألف فاعل في يفعلان وتفعلان، والواو فاعل في يفعلون وتفعلون، والياء فاعل في تفعلين، وفيما يأتي تفصيل وبيان لحالاتها الإعرابية وعلاماتها:

أ. الرفع:

ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون، نحو قوله تعالى: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ السَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)، ف (يؤمنون) و (يقيمون) و (ينفقون)، أفعال لم تسبق بناصب أو جازم فهي مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة، والواو في جميعها ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، ومثلها (تجريان) في قوله تعالى: (فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْريانِ).

ب. نصب الأفعال الخمسة:

الأفعال الخمسة بوصفها أفعالا مضارعة تنصب إذا سبقتها أداة من أدوات النصب، وتكون علامة نصبها حذف النون، نحو قوله تعالى: (لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ) ف (تنالوا) و (تنفقوا) مضارعان منصوبان وعلامة نصبهما حذف النون، فقد دخلت (لن) فنصبت (تنالوا) ودخلت (حتى) فنصبت (تنفقوا)، والواو في كلا الفعلين في محل رفع فاعل.

ج. جزم الفعل المضارع:

علامة جزمها كعلامة نصبها إلا أن الجزم يتحقق في هذه الأفعال الخمسة إذا سبقتها إحدى أدوات الجزم، نحو: قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ)، ونحو: (وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ) ف (يلبسوا) مجزوم ب(لم) و (تقدموا) و (تجدوه) مجزومان ب (ما) لأنها من جوازم الفعلين وعلامة جزم الثلاثة حذف النون، والواو فيهما: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

جدول علامات إعراب الفعل المضارع			
في حالة الجزم	في حالة النصب	في حالة الرفع	الفعل
السكون الظاهرة	الفتحة الظاهرة على	الضمة الظاهرة	77
على أخره	أخره	على أخره	الصحيح
71 11	الفتحة المقدرة على	الضمة المقدرة على	
حذف حرف العلة	الألف للتعذر	الألف للتعذر	
ويعوض مكانه	او	او	المعتل الاخر
بحركة من جنس	الفتحة الظاهرة على	الضمة المقدرة على	
الحرف المحذوف	الواو اوالياء	الواو اوالياء للثقل	
حذف النون	حذف النون	ثبوت النون	الأفعال الخمسة

كلية العلوم الإسلامية/ قسم الفقه وأصوله

مدرس المادة: أثير طارق نعمان

المستوى: الأول

اسم المادة: النحو

اسم المحاضرة: أدوات نصب الفعل المضارع

ومن أدوات نصب الفعل المضارع ما يأتي:

١. أنْ المصدرية الناصبة:

وهي التي تسمى بالمصدرية، لأنها تكون مع الفعل المضارع مصدرا يسمى بالمصدر المؤول، نحو: أعجبني أنْ تنجحَ ف (أنْ) والفعل في الجملة: مصدر مؤول في محل رفع فاعل، والمصدرية تتميز بأنها لا تدخل إلا على الفعل، وسميت بالناصبة لأنها تنصب الفعل المضارع، كما في المثال السابق، وكقوله تعالى: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى النَّوْنِ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَبُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).

(على اللاعبينَ أنْ يستعدوا قبلَ المباراةِ) يستعدوا: منصوب بحذف النون لأنه من الافعال الخمسة.

(أحبُ أَنْ يدعوَ الغنيُ الفقيرَ إلى الطعامِ) يدعو: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره.

(لا بد أن يسعى زيدٌ الى النجاحِ) يسعى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على أخره منع من ظهورها التعذر.

٢. لن :

وهي مع كونها ناصبة للمضارع فهي أداة تفيد نفي المستقبل، وشاهد نصبها للمضارع الصحيح قوله تعالى: (لَن يَنَالَ اللّهَ لُحُومُهَا) وقوله تعالى: (فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا).

الطلابُ لن يضيعوا وقتهم باللهو.

٣. کي :

وهي حرف ينصب المضارع بعده، والخلاف حاصل بين كونه هو الناصب للمضارع أو أنه حرف جر والمضارع بعده ينصب بـ (أن) مصدرية مضمرة، نحو قوله تعالى: (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاء مِنكُمْ)، ونحو: ندرس كي نتعلم .

٤. لام التعليل:

وفي ناصب الفعل المضارع بعده خلاف بين أن يكون هو الذي ينصب بنفسه وبين أن يكون حرف جر والمضارع منصوب بعده به (أن) المضمرة، ولتمييزها فهي تفيد مع ما تدخل عليه تعليلا لما قبلها، وشاهد نصب المضارع بعدها قوله عز وجل: (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَجَزَنًا).

٥- لام الجمود: وهي اللام التي تسبق بكون منفي، أي أن تأتي (كان) أو ما يشتق منها مثل مضارعها أو مصدرها مسبوقة بنفي، نحو: ما كان، وما يكون، وذلك

نحو: ما كان الطالب لينجح لولا دراسته الجيدة، وكقوله تعالى: (وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ)، وفي نصب المضارع بعدها خلاف بين من يراه (أن) المضمرة وجوبا وبين من يقول بأنه منتصب بها.

آ. حتى: وهي عند بعضهم حرف جر، وناصب المضارع بعدها (أن) المضمرة وجوبا، وغيرهم يقول: بأن الناصب هي (حتى) نفسها، ومثال انتصاب المضارع الصحيح بعدها قولنا: سندرس حتى ننجح، وقوله تعالى: (وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى الصحيح بعدها قولنا: سندرس حتى ننجح، وقوله تعالى: (وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ)، ف (ننجح)و (يبلغ) فعلان مضارعان منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة.

٧. الفاء السببية:

وهي فاء عاطفة تحمل معنى السببية، ومما يجدر الاهتمام بمعرفته أن الفاء السببية هذه لا يصح نصب المضارع بعدها إلا أن تكون مسبوقة بطلب، كالأمر نحو: الدرس فتنجح ، وكالنهي نحو: لا تتكاسل فتفشل، وكالاستفهام نحو: هل تدرس فتنجح ، وكالتمني، نحو: ليته يدرس فينجح، وكل الأمثلة التي سبقت تبين أن هذه الفاء دخلت على نتيجة سببها ما قبلها، فإن لم تكن مسبوقة بطلب لم تنصب المضارع، نحو: سيأتي زيد فيقوم محمد، وإن ثمة خلافا في ناصب المضارع بعدها، ومن نصبها قوله تعالى: (يَا لَيتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا)، (فأفوز): منصوب بالفاء التي سبقها التمني الذي حققته (ليت)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٨. وإو المعية:

ويشترط في نصبها المضارع أن تكون مسبوقة بطلب أيضاً، وهي تفيد معنى (مع) نحو قوله تعالى: (يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا)، وقول الأخطل:

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقِ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَالً عَلَيْك إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

ف (تأتي) مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفي النصب بعدها خلاف فثمة من ينسب النصب لها وغيره يقول بأن الناصب لما بعدها (أن) المضمرة وجوبا.

٩. أو:

وهي حرف عطف يمكن أن يكون ناصبا للمضارع إذا كان بمعنى (إلى أن) أو بمعنى (حتى) وذلك كقوله:

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الآمالُ إلّا لِصَابِرِ فَرَادَرك): فعل مضارع منصوب بـ (أو) كما يقول بعض النحويين أو بـ (أن) مضمرة بعدها كما يقول غيرهم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كلية العلوم الإسلامية/ قسم الفقه وأصوله

مدرس المادة: أثير طارق نعمان

المستوى: الأول

اسم المادة: النحو

اسم المحاضرة: أدوات جزم الفعل المضارع

علمنا سابقا أن الفعل المضارع إذا لم تتصل به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة اتصالا مباشرا أو نون النسوة ودخلت عليه أداة الجزم فإنه يجزم وتكون علامات جزمه على النحو الآتي: السكون: إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر ولم يتصل بضمير نحو: لم يقم زيد من مكانه.

حذف النون: إذا كان من الأفعال الخمسة أي إذا اتصل الفعل المضارع بألف الاثنين أو ياء المخاطبة أو واو الجماعة نحو: لا تهملي واجباتك، وتهملي: فعل مضارع مجزوم لا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

حذف حرف العلة: إذا كان الفعل معتل الآخر مثل: لا تخش إلا الله، لا تدع إلا الله، متى يأتِ فصل الشتاء تنضج الحمضيات. وأصل الأفعال السابقة هي (تخشى، تدعو، يأتي) وقد حُذِفت حروف العلة (الألف، الواو، الياء) من آخر الأفعال السابقة وإعرابها: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

أما إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة أو نون النسوة فلا تظهر عليه علامات الجزم لأنه يكون مبنيا على النحو الآتى:

1 – يأتي الفعل المضارع كذلك مبنياً على الفتح في محل جزم إذا اتصلت به احدى نوني التوكيد (الثقيلة والخفيفة) وسُبِق بجازم مثل: لا تُهملّنَ عملَك؛ ويُعرَب الفعل تهملنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

٢- ويأتي الفعل المضارع كذلك مبنياً على السكون في محل جزم إذا اتصلت به نون النسوة وسُبِق بجازم مثل: السيدات لم يغادرُنَ القاعة بعد؛ يغادرن: فعل مضارع مبني في محل جزم لاتصاله بنون النسوة.

وتنقسم أدوات جزم الفعل المضارع على قسمين، وبيان ذلك فيما يأتي: أولا: الأدوات التي تجزم فعلا واحدا:

١ – لم:

وهي أداة نفي وقلب وجزم، فتنفي المضارع وتقلبه إلى الماضي وتجزمه، نحو: لم يقم زيد، ف (يقم): مجزوم وعلامة جزمه السكون، وكقوله تعالى (أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَعْرَى)، ف (لم): سبقت بهمزة الاستفهام وهذا لا يسلبها حق الجزم، ف (تعلم): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

٢- لا الناهية:

وتختلف الناهية عن (لا) النافية في أن الناهية تجزم المضارع عند دخولها عليه أما (لا) النافية فلا عمل لها فيه، ومثال النافية غير العاملة قولك: أنا لا أسافر غدا،

فلم تجزم المضارع، أما الناهية التي تجزم كقولك: لا تتخاذل عن قول الحق، وكقوله تعالى: (فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ)، ف(تطع) مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه السكون.

٣ - لما:

وهي أداة نفي مثل (لم) لكنها تختلف عنها في أن نفيها متصل بالحال وأن ما تنفيه متوقع الحصول ومنتظر، كقولك: دخلت المدينة ولما تشرق الشمس بعد، ف (تشرق) مجزوم وعلامة جزمه السكون، وكقوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ).

٤-. لام الأمر:

وهي اللام التي تعطي معنى الأمر للفعل المضارع الذي تدخل عليه نحو: (لِيُنفِقُ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَالْيَنفِقُ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ)، ونحو: ليقم زيد، فالأفعال بعدها مجزومة بلام الأمر وعلامة جزمها السكون.

ثانيا: الأدوات التي تجزم فعلين:

وهي أدوات تفيد معنى الشرط، والفعل الأول الذي تدخل عليه هو فعل الشرط والثانى جواب الشرط، وبيانها فيما يأتى:

ا من ، ما ، مهما : - من ، ما ، مهما :

وتعرب مبتدأ إذا تلاها فعل مضارع لازم نحو: من يدرس ينجح، وكذلك إذا تلاها مضارع متعد وقد أخذ مفعوله، نحو: من تحترمه يحترمك.

وتعرب مفعولا إذا تلاها مضارع متعد لم يأخذ مفعوله، نحو: (ما تأكل ينفعك)، وكقوله تعالى: (مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)،

وقد تعرب في محل جر بالاضافة نحو: كتاب من تقرأ أقرأ، ومهما كان إعرابها فإن المضارعين اللذين وقعا بعدها بصفة فعل شرط وجوابه يكونان مجزومين بها، ف(ما) في الآية الكريمة جزمت (ننسخ) و (نأت).

٢- . إن و إذما :

وهما حرفان جازمان ولكونهما حرفين فلا محل لها من الاعراب، ومن أمثلة الجزم بر (إن) قولك: إن تدرس تنجح، فر (إن) شرطية جازمة، و (تدرس) فعل مضارع مجزوم بر (إن) وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط، (تنجح)، فعل مضارع مجزوم بر (إن) أيضا، وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، ومثال الجزم بر (إذما) قولك: إذما تقم أقم.

٣- متى، أيان:

وهما ظرفا زمان حملا معنى (إن) الشرطية، ومحلهما النصب على الظرفية ، نحو: متى تقم أقم، وأيان تقم أقم، ف(متى) و (أيان) كل واحد منهما مفعول فيه منصوب على الظرفية، وقد جزما الفعلين بعدهما، والأول بعدهما فعل الشرط والثاني جواب الشرط، وعلامة جزمهما السكون.

٤ - أين، أينما، حيثما، أنى:

وهذه ظروف مكان تضمنت معنى (إن) الشرطية، فتجزم المضارع كما تجزمه (إن) نحو: أين تقم أقم، أينما تقم أقم، وحيثما تقم أقم، وأنى تقم أقم.

٥ - كيفما :

وهي أداة جزم تعرب حالا دائما، نحو: كيفما تبدأ أبدأ.